



المصدر: الأهرام — رام

التاريخ : ١٩٧٧/٢/١٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مباحثات مكثفة أجراها الرئيس السادات أمس مع وزير خارجية أمريكا فانس قضى يوماً كاملاً في مباحثات سياسية مع اسماعيل فهمي قبل أن يقابل الرئيس

الرئيس يؤكد لوزير الخارجية الأمريكي :
ضرورة حضور منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمر جنيف

السادات يلبي دعوة كارتر ويزور أمريكا في إبريل

عقد الرئيس أنور السادات في الساعة السابعة من مساء أمس اجتماعاً مع
سيروس فانس وزير الخارجية الأمريكي، تناول بحث اتخاذ الخطوات الضرورية
للتحرك نحو السلام في الشرق الأوسط، والجهود المبذولة لعقد مؤتمر جنيف
في أقرب وقت ممكن .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وقد حضر هذا الاجتماع الذي عقد باستراحة الرئيس بالقناطر واستمر أكثر من ساعتين ، من الجانب المصري ، السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، والسيد اسماعيل فهمى نائب

رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والدكتور أحمد عثمان وكيل وزارة الخارجية ، والدكتور أسامة النياز السفير بوزارة الخارجية ، كما حضره من الجانب الأمريكى المفيد آرتون مساعد وزير الخارجية ، وفيليب حبيب وكيل وزارة الخارجية ، وهيرمان ايلتس السفير الأمريكى بالقاهرة .

وعقب الاجتماع ، عقد الرئيس السادات وسيروس فانس مؤتمرا صحفيا دعى اليه الصحفيون ومراسلو وكالات الأنباء ومحطات الإذاعة والتلفزيون المالية ، وقال فيه الرئيس : لقد استعرضنا عملية السلام التى بدأناها بعد حرب أكتوبر مباشرة ، وأريد أن أقول لكم ان الرئيس كارتر كان كريما ، فقد أرسل لى دعوة مع وزير خارجيته لزيارة الولايات المتحدة ، واتوقع اننى ستقوم بهذه الزيارة فى أوائل أبريل القادم .

وقال الرئيس السادات : ولقد انتهزت هذه الفرصة وطلبت من مستر فانس ان يقوم بإبلاغ الرئيس كارتر شركنا الخالص على المبادرة التى اتخذها بمساعدتنا فى موقفنا الاقتصادى الصعب عندما خصص ٥٠ مليون دولار لمساعدتنا . . . وقد تأثرنا بذلك . . . وأحب ان أقول لكم أيضا انه قبل ان أتى الى هنا لمقابلة مستر فانس ، فقد أعلن الرئيس كارتر انه اتخذ قرارا حكيما بعدم إرسال قتال الارتجاج الى اسرائيل ، وهى خطوة ايجابية .

وقال ان القضية الفلسطينية هى جوهر وصميم قضية الشرق الاوسط ، وأنه اذا كنا نريد سلافا حقيقيا فلا بد ان تشترك منظمة التحرير فى مؤتمر جنيف كعضو مستقل ، وقال ان مصر تعلن من جانبها ان سياسة الخطوة خطوة قد انتهت واننا فى سبيل تحقيق سلام دائم . .

وقال الرئيس السادات : اننا نريد من الولايات المتحدة ان تشترك معنا فى كل مرحلة وفى كل خطوة لاقامة السلام فى المنطقة .

وقال : اذا كانت اسرائيل تريد السلام فاننا على استعداد لذلك . . . أما سياسة فرض السلام الذى تريده اسرائيل ، وهى فلسفة بن جوريون القديمة ، فقد انتهت ، والسلام لا يمكن الوصول اليه بالفرض ولكن بالتفاوض .

وقال سيروس فانس : اننى اقترحت فى اسرائيل عقد مؤتمر جنيف فى النصف الثانى من هذا العام ، ولم أقترح الحل خطوة خطوة ، وقال انه من الممكن ان يكون هناك تصميم يسبق انعقاد مؤتمر جنيف فيما يتعلق باشتراك اطراف اخرى فى المؤتمر ، وعلى هذا الأساس يتم إرسال الدعوات لهذه الاطراف [ويعنى بذلك منظمة التحرير الفلسطينية] .

وأعقب المؤتمر الصحفى مساء عمل اقامه الرئيس السادات ، وشهده وزير الخارجية الامريكى والوفد المرافق له ، كما شهده من الجانب المصرى السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، حيث استؤنفت المحادثات الرسمية التى كانت قد بدأت جلستها الاولى مع السيد اسماعيل فهمى فى أعقاب وصول وزير الخارجية الامريكى ظهر أمس .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الرئيس السادات يعلن في مؤتمر صحفى مع وزير خارجية أمريكا

سياسة الخطوة خطوة انتهت .. ونحن في سبيل تحقيق سلام دائم

إطار السلام ينهى عدواننا استمر ٢٨ سنة بحيث تنسحب إسرائيل وتقوم دولة فلسطين فانس : ينبغي أن يسبق انعقاد مؤتمر جنيف توجيه الدعوة الى جميع الاطراف

أعلن الرئيس أنور السادات في المؤتمر الصحفى الذى عقده مساء أمس واشترك فيه مستر سيروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية ، أن سياسة الخطوة خطوة قد انتهت ، ونحن في سبيل تحقيق سلام دائم وعادل في المنطقة ، وذلك فى إطار اتفاق ينهى عدواننا استمر ٢٨ سنة ، بحيث تنسحب إسرائيل من الأراضى التى احتلتها وتقوم دولة فلسطينية ، وأنه بدون مساعدة أمريكا لا يمكن إقامة السلام ، ولابد أن تشترك منظمة التحرير فى مؤتمر جنيف . وقال فانس أنه ينبغي أن يسبق المؤتمر توجيه الدعوة الى جميع الاطراف .. وفيما يلى نص ما دار فى المؤتمر الصحفى :

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

هذا الموضوع الآن واطمنى عندما ازور أمريكا وبعد زيارة مستر فانس للمنطقة التي سيحصل منها على معلومات يمكن ان أنكم عن ذلك الموضوع ولكن ليس قبل ان يعود فانس لأمريكا وربما في اثناء زيارتي يمكن ان أنكم في ذلك .

● سؤال لمستر فانس من الأهرام
لقد اصدر الرئيس كارتر قرارا بمنع بيع قنابل الارتجاج لاسرائيل ولكن الرئيس السابق فورد قد وعد اسرائيل بصفقة من هذه القنابل وطائرات مقاتلة ، فهل الحظر قاصر على القنابل ولم يتضمن الطائرات ؟

فانس : اعتقد ان ذلك ينطبق فقط على قنابل الارتجاج ولم اقرأ النص الكامل الرسمي لهذا القرار ، واعتقد انه يتعلق بقنابل الارتجاج فقط . ولكن دعوني اولا ان انتهز هذه الفرصة لاعبر عن مدى سعادتي لاتاحة الفرصة لي للاجتماع بالرئيس السادات واتمام هذه المباحثات الشاملة والكاملة والتي كانت مفيدة جدا

● سؤال للرئيس : لقد قلت دائما ان الجيل القادم هو الذي سيحقق السلام مع اسرائيل ، نحن نعتقد انه من الممكن ان يكون هناك نوع من العلاقات بين البلدين بحيث تستطيع مصر ان تدخل فيها تسميه اسرائيل بالسلام الحقيقي وذلك بعد اعادة الارض وتحقيق الكيان الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية .

■ الرئيس : اننى لم اقل ابدا أننا نريد تاهيل تحقيق السلام ، وما قلته وما اقله الان وما ابلغته لمستر فانس هو اننا الان في سبيلنا لاهتاق سلام دائم وعادل في المنطقة وذلك في اطار اتفاق سلام ينهى حالة عدوان اسبتمبر ٢٨ سنة ، ويضع حدودا على ان تكون هذه الحدود

● سؤال للرئيس : هل شعرت باعتدال في موقف المنظمة بالنسبة لحق اسرائيل في الوجود والاعتراف بها ؟

■ الرئيس : القضية الفلسطينية كانت احدالموضوعات التي ناقشناها مع سيروس فانس، وللفلسطينيين انفسهم ان يقرروا ما يريدونه ولكننى اريد ان اقول كلمة واحدة ان المشكلة الفلسطينية هي صميم المشكلة وجوهرها .

● سؤال الأهرام لمستر فانس : هل تتوقع ان يجتمع مؤتمر جنيف قبل نهاية مارس ، وهل تتوقع اشراك الفلسطينيين فيه ؟

■ فانس : فيما يتعلق بتحديد موعد المؤتمر قلت دائما انه من المعقول والمتوقع ان يكون اجتماع المؤتمر في النصف الثاني من هذا العام ، ولازلت اعتقد ان افضل تقدير للموعد هو ان الانتخابات الاسرائيلية لن تنتهى قبل مايو وان كان اى شيء قبل ذلك ممكن الا انه بالنسبة للمؤتمر فانى لا اتوقع ان ينعقد قبل ذلك .

● سؤال للرئيس السادات : هل نصحت مصر الفلسطينيين باتخاذ موقف اكثر اعتدالا ؟

■ الرئيس : لقد قابل السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اسماعيل فهمي اليوم وناقش ذلك معه وناقشته مستر فانس مع فهمي وناقشنا ذلك أيضا معه الان .

● متى تتوقع ان تتم زيارتك لأمريكا ؟

■ الرئيس : اتوقع ان تتم الزيارة في اوائل ابريل .

● هل من الممكن ان يجتمع مؤتمر تمهيدى لمناقشة مشكلة اشراك الفلسطينيين ؟

■ الرئيس : لكى اكون صريحا لم اناقش



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

● سؤال : هل ترى ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية كولد مستقل في جنيف أو يمكن أن يمثلوا بشكل آخر ؟

■ الرئيس : موقف مصر أن القضية الفلسطينية هي جوهر مشكلة الشرق الأوسط ولا بد أن تشارك المنظمة في المؤتمر إذا كنا نريد تحقيق سلام دائم وهو الذي نسعى إلى تحقيقه الآن . واعتقد أنه من الممكن صدور بيان رسمي يعلن عن قيام رابطة بين منظمة التحرير والاردن أي بين الدولة الفلسطينية والاردن حتى قبل بدء مؤتمر جنيف .

● سؤال : ما هو الدور الذي يمكن أن تقوم به مصر لتحقيق السلام .

■ الرئيس : قلت لمستر فانس أن مصر على استعداد ١٠٠ ٪ للسلام ونحن على استعداد لتقديم كل شيء في سبيل تحقيقه إذا كانت إسرائيل تريد تحقيق السلام حقيقة فانا على استعداد لكل شيء .

● سؤال : مانوع العلاقة التي يمكن أن تقوم بين الدولة الفلسطينية والاردن ؟

■ الرئيس : سوف نترك ذلك للأطراف المعنية أعني الملك حسين والمنظمة ولكن لدى فكرة مثل قيام اتحاد كونفيدرالي .

● سؤال الأهرام لمستر فانس : لقد ذكرت المصادر الإسرائيلية ونسبت إليك أنك اقترحت شيئا ما على نمط مؤتمر جنيف فهل هذا صحيح وهل تتوقع مرحلة جديدة لسياسة الخطوة خطوة ؟

■ مستر فانس : صحيح قد اقترحت أن يكون هناك مؤتمر على نمط جنيف في النصف الثاني من هذا العام ولم اقترح خطوة خطوة وهذا ما تقرر الأطراف إذا ارادت .

مضمونة مع انسحاب إسرائيل وقيام دولة فلسطينية .

■ وأضاف الرئيس : لم أقل أبدا أن السلام يمكن تأجيله ولكن عندما سلكت عن العلاقات الدبلوماسية والحدود المفتوحة قلت لا يمكن أن ينص على ذلك في اتفاق سلام ، وهذا لم يحدث أبدا قبل . . ومعنى ذلك هو فرض شروطه نظرية بن جوريون التي يسميها فرض السلام على العرب . . السلام لا يمكن فرضه ولكنه يتحقق بالتفاوض .

● سؤال للرئيس : بانتهاج هذه

الميلية هل نستطيع أن نقول أن مصر على استعداد لتبادل علاقات تجارية ودبلوماسية مع إسرائيل .

■ الرئيس ضاحكا : يا عزيزي هذا من صميم سيادتنا لماذا تزرع سوء الفهم كما فعل الإسرائيليون ذلك . . انها مسألة سيادة أولا وأخيرا .

● سؤال للرئيس : هل ناقشت

إمكانية قيام الفلسطينيين بتعديل ميثاقهم .

■ الرئيس : انهم هم الذين يقررون ذلك ويجب ان ابغكم كما قلت لفانس انه بدون مساعدة أمريكا في كل خطوة وفي كل خطوة وفي كل مرحلة لا يمكن إقامة السلام في هذه المنطقة ، وقد يقضب البعض مني ولكن قبل ذلك قلت أن ٩٩ ٪ من أوراق اللعبة في أمريكا، ولذلك نسعى لمساعدتها في كل مرحلة .

● سؤال للرئيس : هل

تصريحك هذا يتعلق أيضا بدور الولايات المتحدة فيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وهل قلت ذلك لفانس ؟

■ الرئيس : لم أقل لفانس شيئا من هذا فقد ناقشنا المشكلة كلها من جميع جوانبها .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التحرير ميثاقها هل ستعترف
أمريكا بها ؟

■ مستر فانس : ان هذه المشكلة تشغل
بال امريكا الان وسوف يجتمع المجلس
الوطني الفلسطيني واذا لم يعترفوا
باسرائيل كدولة وبوجودها فان القرار
٢٤٢ هو الذي يحدد الاساس للاشتراك
في المؤتمر .

● سؤال للرئيس : هل يمكن
ايجاد الصلة التي يتحدثون عنها
بين المنظمة والاردن قبل مؤتمر
جنيف ؟

■ الرئيس : طبقا لقرار مؤتمر القمة
بالرباط فان المنظمة التي تمثل الشعب
الفلسطيني وهي التي تتفاوض مع الملك
حسين واتخاذ ما يروونه في هذا الصدد .
واختتم الرئيس السادات المؤتمر قائلا :
انني اشعر انكم بدأتم تكررون الاسئلة
المتعلقة بهذا الموضوع ولذلك انتهت هذه
الفرصة لارسال تحياتي العميقة للرئيس
كارتر لانه قام بارسال شخصية ممتازة
لامعة مثل سيروس فانس ، فقد استمعت
جدا بحديثي معه وكان امينا وصريحا
وواضحا معي واحب ان اقول انني ارغب
فعلا ان اتعامل معه وسوف نستمر معا
في عملية تحقيق السلام .

وقد اقام الرئيس للوفد الامريكى مائدة
عشاء انتهت في العاشرة والنصف .
وسيفادر الوزير الامريكى القاهرة صباح
اليوم الى بيروت . □

● سؤال : ما معنى مؤتمر على

نمط جنيف وهل تشترك فيه جميع
الاطراف ؟

■ مستر فانس : لا بد ان يكون هناك
تصميم يسبق انعقاد المؤتمر فيما يتعلق
بالاشتراك اطراف فيه بمعنى من يحضره
وهذا موضوع اجرائي ثم يتم ارسال
الدعوات وتحضره بعد ذلك جميع الاطراف

● سؤال للرئيس : فيما يتعلق

بعدم البت في اشتراك المنظمة
في مؤتمر جنيف في خلال اسابيع
وشهور وتعذر تمثيلها في المؤتمر
فهل مصر على استعداد للدخول
مع اسرائيل في مباحثات للحصول
على نفي اشتباك آخر في سيناء ؟

■ الرئيس : قلت من قبل ان سياسة
الخطوة خطوة قد انتهت وانت في اتجاه
السلام الدائم والحل الشامل .

● سؤال لمستر فانس : قلت ان

الولايات المتحدة سوف تعيد النظر
في موقفها من منظمة التحرير اذا
عدلوا عن موقفهم فهل امريكا
ستعيد النظر فعلا في موقفها من
المنظمة على ضوء المعلومات التي
حصلت عليها في خلال جولتك ؟

■ مستر فانس : لقد حصلت على
معلومات اضافية وسأحصل على معلومات
اخرى عندما أزور بقية العواصم العربية
● سؤال هل اذا عدلت منظمة